

من الآية 821 إلى الآية 231

عبدالرحمن السعدي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ولله ما في السماوات وما في الارض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله غفور رحيم - 00:00:00

يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاف واتقوا الله لعلكم تفلحون واتقوا النار التي اعدت للكافرين واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. يقول الله سبحانه ليس لك من امر شيء ان يتوب عليهم او يعذبهم فانه - 00:00:37

ظالمون لما اصيب صلى الله عليه وسلم يوم احد وكسرت رباعية وشج في رأسه جعل يقول كيف يفلح قوم يشجع وجه نبيهم وكسروا راعيته. فانزل الله تعالى بهذه الآية وبين ان الامر كله لله. وان الرسول صلى الله عليه وسلم ليس له من امر شيء. لانه عبد من الله تاب عليهم ووفقا لهم للدخول في الاسلام. وقد فعل فان اكثر اولئك هداهم الله فاسلموا. وان شاء الله عذبهم فانهم ظالمون - 00:01:21

للهم والجميع تحت عبودية ربهم مدبرون ولا مدبرون وهم مدبرون وهم لا يدعون عليهم يا ايها الرسول او استبعدت فلا هم وهم دعا لهم ان شاء الله تاب عليهم ووفقا لهم للدخول في الاسلام. وقد فعل فان اكثر اولئك هداهم الله فاسلموا. وان شاء الله عذبهم فانهم ظالمون - 00:01:42

يستحقون لعقوبات الله وعذابه يقول تعالى انه متصرف في العالم العلوي والسفلي وانه يتوب على من يشاء فيغفر له ويخذل من يشاء فيعذبه. والله غفور رحيم من صفتة الازمة كمال المغفرة والرحمة. وجود مقتضياتها في الخلق والامر. يغفر للتابعين ويرحم من قال لاسباب موجبة للرحمة - 00:02:02

قال تعالى واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون ثم يقول سبحانه يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة هالاية. تقدم في مقدمة هذا التفسير ان العبد ينبغي له مراعاة - 00:02:25

الاوامر والنواهي في نفسي وفي غيره ان الله تعالى اذا امره بامر وجب عليه اولا ان يعرف ان امره وما هو يتمكن ذلك من كتابه. اذا عرف ذلك اجتهد واستعن بالله على امثاله. في نفسه وفي غيره بحسب قدرته وامكانه. وكذلك - 00:02:41

عن امر عرف حده ما يدخل فيه وما لا يدخل. ثم اجتهد واستعن بربه بتركه وان هذا ينبغي مراعاة في جميع الاوامر النهاية والنواهي. وهذه الآيات الكريمة قد اشتملت على اوامر وحصل من خصال الخير امر الله بها - 00:03:01

وتحت على فعلها واحذر عن رداء اهلها وعلى نواهي حتى على تركها. ولعل الحكمة والله اعلم في ادخالها بآيات اثناء انه تقدم ان الله تعالى وعد عباده انه اذا صمموا واتقوا نصرهم على اعدائهم وخذل الاعداء عنهم كما في - 00:03:19

قوله تعالى وان تصبروا فاتقوا يضركم كيدهم شيئا ثم قال وان تصبروا واتقوا ويأتوكم من فورهم هذا ويمددكم ربكم الآيات وكأن النفوس اشتاقت الى معرفة خصال التقوى التي يحصل بها النصر والفلاح والسعادة. فذكر الله في هذه الآيات اهم خصال التقوى التي اذا - 00:03:39

قام العبد بها فقيمه بغيرها من باب اولى واحرى يدل على ما قلنا ان الله ذكر في التقوى فيها بآيات ثلاث مرات مطلقة وهي قوله اعد في المتقين. مرتين مقيدين فقالوا واتقوا - 00:04:00

الله واتقوا النار. فقوله تعالى يا ايها الذين امنوا كل ما في القرآن من قوله يا ايها الذين امنوا افعلوا كذا او اتركوا كذا يدل على ان الايمان هو السبب الداعي والموج بامثال ذلك الامر واجتناب ذلك النهي. لان الايمان هو التصديق الكامل بما يجب - 00:04:15

التصديق به المستلزم لاعمال الجوارح فنهاهم عن اكل الربا اضعافا مضاعفة وذلك وما اعتاده من اهل الجاهلية ومن لا يبالي بالاوامر الشرعية لانه اذا حل الدين على المعسر ولم يحصل منه شيء قالوا له اما ان تقضى ما عليك من الدين واما ان تجد في المدة وتزيد ما في - 00:04:35

فيضطر الفقير غريميه ويلتزم ذلك اغتناما لراحته الحاضرة فينزل بذلك ما في ذمة اضعافا مضاعفة من غير ففي قوي اضعافا مضاعفة تنديد على شدة شناعته بكثرة وتنبيه لحكمة تحريميه. وان تحريم الربا حكمته - 00:04:55

وان الله منع منه بما فيه من الظلم. وذلك ان الله وجب انتظار المعسر وبقاء ما في ذمة من زيادة. الزاموا بما فوق ذلك ظلم متضاعف يتعين على المؤمن المتقى تركه وعدم قربانه لان تركه من موجبات التقوى والفالح متوقف على التقوى - 00:05:15

هذا قال واتقوا الله لعلكم تفلحون. واتقوا النار التي اعدت للكافرین بتترك ما يجب دخولها من الكفر والمعاصي اختلاف درجاتها. فان المعاصي كلها خصوصا المعاصي الكبار تجر الى الكفر بل هي من خصال الكفر الذي اعد الله النار لاهلها - 00:05:35

وتترك المعاصي ينجي من النار. وبقي من سخط الجبار. وافعال الخير والطاعة توجد رضا الرحمن. ودخول الجنان الرحمة ولهذا قال واطيعوا الله والرسول بفعل الاوامر وامتنالها واجتناب النواهي لعلكم ترحمون. فطاعة الله - 00:05:54

رسوله من اسباب حسن الرحمة كما قال تعالى ورحمتي وسعت كل شيء فساكتها للذين يتقوون ويؤتون الزكاة الايات وصلى الله سلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. الى الحلقة القادمة غدا ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:06:14